

كان رشدي لا يحافظ على صحته ... يلبس الثياب الخفيفة في الأيام الباردة ولا يتقي مجاري الهواء... وحدث ما كان في الحسبان أن يقع... فقد عاد يوما إلى المنزل بعد حصّة الرياضة وقد تبلّلت ثيابه عرقا فسارع إلى خلعها دون أن يغلق نافذة بيته ولا بابها فأصابه برد وقضى ليلته محمومًا واشتدّت عليه في الأيام الموالية نوبات السعال...

قصد عيادة طبيب أخصائي في الأمراض الصدرية وجلس بين المنتظرين يقلب بصره الزائغ في الوجوه الشاحبة والأجسام الهزيلة ويسعل مع الساعلين واستولى عليه القلق والانزعاج وتساءل هل يقع فريسة لذلك المرض الخطير الذي تقشعرّ لذكره الأبدان؟ وكان سمع مرّة صاحبًا يقول إنّ السّل داء لا برء منه...

وجاء دوره فدخل حجرة الكشف ورأى الطبيب عاكفا على حوض صغير يغسل يديه... انتظر واقفا وجفف الطبيب يديه ثمّ التفت إليه... حيّاه فقال له في رفق: >> أهلا وسهلا... تفضّل بالجلوس... ممّ تشكو؟<<.

أشار رشدي إلى صدره قائلا: >> أريد أن أكشف على صدري...<<. أمره الطبيب بأن يعرّي نصفه الأعلى... ووضع في الأول السمّاعة على صدره وطلب منه أن يتنفّس بقوة ثمّ أخذ ينقر بسبّابته على مواطن مختلفة من الظهر... ثمّ قال: >> إنّي أشكّ في وجود إصابة بالرئة اليسرى... ولكن اذهب توا إلى الدكتور فلان ليصوّر صدرك بالأشعة وعد إليّ بالنتيجة...<<. مضى رشدي إلى الطبيب المختصّ في الأشعة وانتظر أيّاما يعاني من عذاب الخوف ثمّ عاد إلى طبيبه ومعه صورة الأشعة ففحصها الرّجل بعناية ثمّ قال:

- هو خدش بالرئة اليسرى كما تصوّرت...

فقال له رشدي:

- هل يعني هذا أنّه سلّ لا يرجى له شفاء...؟!

فحدّجه الطبيب باستنكار وقال:

- اطرّح هذه المخاوف جانبا... فالعلم تطوّر جدا... واعلم أنّ حالتك مضمونة الشفاء إذا اتبعت ما أنا موصيك به... غداء جيّد وراحة تامّة وهواء جافّ نقيّ.

عن نجيب محفوظ: خان الخليلى/ الدّار التّونسيّة للنشر طبعه 3. 1985/

المركّب الموصّولى الاسمي

1/ أستخرجُ من النصّ المركّبات الموصولية وأكملّ تعمير الجدول مسترشداً بلوحة المساعدة :

التعليمة 1: أقرأ النصّ ثمّ أجيب:

ما هو سبب مرض رشدي؟

التعليمة 2: استولى الخوف على رشدي وهو في قاعة الانتظار.

هات قرينتين تؤكّدان ذلك:

التعليمة 3: مرّت عملية الكشف عن حالة رشدي بمراحل. أعدّ كتابتها باستعمال المصادر.

التعليمة 4: اشرح كلّ عبارة مستعينا بالسياق الذي وردت فيه.

- الوجوه الشاحبة:

- رأى الطبيب عاكفا على الحوض:

- حدّجه الطبيب باستنكار:

التعليمة 5 :

حوّل توصيات الطبيب لرشدي الواردة في آخر النصّ موظفا (الأمر أو النهي).

التعليمة 6:

شعر رشدي وهو يغادر العيادة بالندم على استهتاره بصحته.

اكتب فقرة تبين ذلك.

المهدي الزعراوي

دعم في القراءة خلال الثلاثي الثالث لتلاميذ السنة السادسة

حالتك مضمونة إذا...